أزمة البحث العلمي في التعليم الجامعي في ظل تفاقم ظاهرة السرقات العلمية

د.زهرة عزالدين
جـــامعة زيان عاشور-الجلفة-

تمهيد:

يعد البحث العلمي ركيزة أســاســية من ركائز المعرفة الإنســانية في كافة ميادين الحياة، وأحد مقاييس الرقي والحضارة في العالم ،فمن خلال البحث العلمي يستطيع الإنسان اكتشاف المجهول وتسخيره لصالح المجتمع بما يحقق التنمية والازدهار في كافة مجالات الحياة،ويرجع للبحث العلمي الفضـــل في التمكن من امتلاك التكنولوجيا والمعرفة باعتبارها الأداة الفعالة لتحقيق الاســتثمار الأمثل للموارد المتاحة من أجل تحقيق التنمية والتقدم[1] ،وأهمية البحث العلمي ترجع إلى أن الأمم أدركت أن عظمتها وتفوقها يرجع إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية[2]. وذلك في مختلف مراحل الدراسة والتحصيل العلمي،من مرحلة الابتدائية إلى أرقى مراحل التعليم ألا وهي مرحلة الجامعة، وهي أهم مرحلة في حياة الإنسان تحدّد مصيره ومساره في الحياة، فيتخصص في مجال معين يقوم بدراسته ويتفوق فيه ومن ثمّ ليعمل به بعد التخرج.

والتعليم الجامعي يعد أعلى مستوى في السلم الثقافي،إذ أولته الدولة عنايتها لإدراكها أهميته بالنسبة للطالب والمجتمع، فشيدت مختلف أقطار الوطن الجامعات كما هيأت مرافق جامعية مريحة مؤطرة بالكفاءات العالية المختلفة ومســاعدتها على تبليغ الرســالة وتأدية الأمانة المهنية باقتدار، ومع أن البحوث تحتاج إلى وســائل كثيرة معقدة وتغطي أكثر من مجال علمي وتتطلب الأموال الطائلة ،إلا أن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه؛ لأنها تعتبر البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها.

ولما كان للتعليم هذا الدور الحيوي في المجتمع، فقد كان له أخلاقيات خاصـــة به،إذ أن لكل مهنة قيم خلقية وآداب خاصـــة تنبع من المهنة ذاتها وتمثل الأســـاس القيمي للمهنة يجب أن يلتزم يجب أن يلتزم به جميع الممارســين لها،إن دور المعلمين في المجتمعات التي يدرســون فيها عظيم وخطير (فهم يخدمون البشــرية جمعاء، ويتركون بصـــماتهم على حياة المجتمعات التي يعملون فيها،كما أن تأثيرهم على حياة الأفراد ومستقبلهم مستمر مع هؤلاء الأفراد لسنوات قد تمتد معهم ما امتد بهم العمر.إنهم يتدخلون في تشكيل حياة كل فرد من باب المدرسة ويشكلون شخصيات رجال المجتمع من سياسيين وعسكريين ومفكرين وعاملين في مجالات الحياة المختلفة ورجالا ونساء على حد سواء)[3].

وتعد الأخلاق بمثابة الدعامة الأولى لحفظ الأمم والمجتمعات،فهي تتصـــل اتصـــالا وثيقا بالعملية التربوية،باعتبارها من أهم المبادئ والقواعد المنظمة للســـلوك الإنســـاني،وتنعكس الأخلاق على التزام الفرد بمهنته فالمهنة وســـيلة بالنســـبة للفرد لتحقيق التوافق النفســـي والاجتماعي بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع..لقد تزايد الاهتمام في الوقت الحاضـر بأخلاقيات العمل، وبدا واضـحا أن المؤسـسـات تتسـابق لإصدار مدونات أخلاقية المهنة،إذ يسجل للدولة والمؤسسات على اختلاف أشكالها وبيئات عملها محاولات تنمية السلوك المهني لدى العاملين فيها كمدخل ملائم للتقليل من الظواهر السلبية،فالوصول إلى بناء منظومة

النزاهة في العمل العام يعد الهدف الأساسي في بناء مؤسسات عامة فعالة تحظى باحترام الموظفين من خلال منظومة القيم والسلوكيات الأخلاقية، وتمكنها من تحصين المجتمع ضد ظاهرة الفساد وتوفير الآليات الفعالة لمعالجة آثاره[4].

وإذا كانت الأخلاق المهنية ضرورية لكل فرد يعمل في مهنة، فإنها أكثر أهمية وضرورية لكل فرد يعمل في مهنة التعليم وذلك بسبب خطورة هذه المهنة التي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بأبعادها كافة، فضلا عن أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في المؤسسة التربوية حيث تمتد آثار تربيته وتعليمه للطلبة إلى أجيال عديدة[5]. إن مهنة التعليم الجامعي مهنة نبيلة بأهدافها، مقدسة برسالتها العلمية ومثمرة بحصيلتها نحو خدمة المجتمع وتقدمه.لذا تحظى كل مجتمعات العالم،مهما كانت أوضـــاعها ومســـتوياتها باهتمام ورعاية كبيرين، ولا تقع مسؤولية هذا الاهتمام وتلك الرعاية على الدولة فحسب بل يشاطرها كل من المجتمع والدولة والأستاذ الجامعي نفسه كي تكون هذه المهنة الشريفة ناصعة متألقة على الدوام. وأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي هي أخلاقيات متطورة لأنها تنمو وتترعرع في إطار العلم ومن أجله،وتصب في خدمة المجتمع وتقدمه،ومن ذلك نعود لنؤكد أن تقدم المجتمعات أو تأخرها مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى مســـايرة التطور العلمي بالموازاة مع رقي الأخلاق المهنية والعلمية وتطور البحث العلمي في الأوساط الجامعية، وأخلاقيات المهنة ضرورة ملحة للتطور والرقي وجب على الأسرة الجامعية عموما التحلي بها، وبين الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي بصفة خاصة،ذلك أن هذا الأخير محط أنظار المجتمع باعتباره مستقبل الأمة وحاضـرها،أما الأستاذ الجامعي فهو من عُلقت عليه الآمال في التقدم العلمي والارتقاء العلمي والإبداع الفكري..

وفي الآونة الأخيرة انتشرت عدة ظواهر غير صحية في مجال البحث العلمي معيقة حالت دون حصـول ذلك،وبين هذه الظواهر ظاهرة السرقات العلمية بكل أشكالها وصـورها،والتي أصبحت من أخطر الظواهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات والمؤسسـات الجامعية والبحثية في العالم العربي...ولعل الأثر السيء للسرقة لن يكون محصورا لدى الأجيال والطلبة وإحساسهم بعدم جدية البحث العلمي والتحصيل الدراسي فحسب،بل سيكون أثره السيء على المجتمع أكثر شدة،وعلى أمنه الفكري بل أمنه واستقراره بصفة عامة خصوصا إذا كان السارق أستاذا جامعيا وعلى عاتقه تربية وتعليم أجيال من الطلبة فأي أجيال ترتجى من هؤلاء الأساتذة؟[6] والسؤال الذي يطرح نفسه هنا:ما المقصود بالسرقة العلمية؟ كيف كان أثرها على أخلاقيات البحث العلمي وعلى الجامعة الجزائرية على حد سواء؟

وقبل ذلك يجدر بنا الانطلاق من معرفة ماهية البحث العلمي وأهميته؟وتعميق الوعي بضـرورة تجاوز الأزمة التي يعيشها في التعليم الجامعي وذلك بالتركيز على أكبر صـعوبات وعوائق البحث العلمي وهي السرقات العلمية... بتحليل واقع هذه الظاهرة ومحاولة الوقوف على الحلول المناسـبة للمسـاهمة في ترقية أخلاقيات البحث العلمي عموما ومحاولة الحد من ظاهرة السرقات العلمية في الجامعة الجزائرية بصفة خاصة.

مفهوم البحث العلمي بين اللغة والاصطلاح:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم البحث العلمي،وتدور معظمها في أنه دراسة متخصصة في موضوع معين حسـب مناهج وأصـول معينة والقيام ببحث علمي منهجي أيا كان نوعه نظريا أو عمليا وهو أعلى

المراحل العلمية وليس نهايتها،فلا عجب والأمر يتطلب إعدادا علميا متكاملا قد حضــــر لـه الســــنين الطويلة،والجهود متواصــــلة لتكوين الشـــخصـــية العلمية الباحثة المنطلقة التي لا تقف عند حدود المناهج والملخصات الأصيلة من مصادرها، وتستهويها المعاني لا زخرف القول وبريق العبارات[7] .

والناظر في مدلول مصــطلح (البحث العلمي) يجده مكونا من كلمتين (البحث)و(العلمي)،أما البحث كلمة لها مدلول لغوي عام تعني:طلب الشـــيء وإثارته وفحصـــه.[8] فهو مصـــدر الفعل الماضـــي(بحث)ومعناه اكتشف،سأل،تتبع،تحرى،تقصى،حاول،طلب وبهذا يكون معنى البحث هو طلب وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل وصـــولا إلى شـــيء يريد الباحث الوصـــول إليه.أما (العلمي) فهي كلمة منسوبة إلى العلم[9] ،وعُرّف هذا الأخير بدوره تعريفات عديدة فقد عرفه وبستر في قاموسه بأنه (المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب وتتم بهدف تحديد طبيعة أسس وأصول ما تم دراسته) كما عُرّف بأنه (طريقة منظمة للوصول إلى المعرفة) كما عرف أيضا بأنه(ذلك الفرع من الدراسة الذي يرتبط بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة،والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشـــاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراســـة)[10].وللبحث العلمي مفاهيم متعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

عرفه خضــر (1981)بأنه:عملية فكرية منظمة يقوم بها شــخص يســمى (الباحث) من أجل تقصـــي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث،بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصـــول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صـــالحة للتعميم على المشـــاكل المماثلة تســـمى(نتائج البحث)[11].كما عرفه خبير اليونسكو جون ديكنسون (اليونسكو1992)بأنه:استقصـاء منهجي في سبيل زيادة مجموع المعرفة[12].

-البحث العلمي:هو دراسة لمشكلة ما تحتوي إمكانية المناقشة والبحث هدفها الوصول إلى إيجاد حل أو عدة حلول عبر اختبارات عميقة لفرض أو عدة فروض وذلك عن طريق اســـتخدام أشـــمل لمنهج يحقق جميع الشواهد التي يمكن التحقق منها والتي تقبل في النهاية التعميم[13].

–البحث العلمي عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة سبق بحثها،وإضـافة شـيء جديد أ حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشفها وحلها[14]. ويعرفه فان دالين في كتابه مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بأنه:(محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصـــل إلى حلول للمشكلات التي تواجهها الإنسانية وتثير حيرة وقلق الإنسان)[15].

ومهما يكن من الاختلافات في التعريفات إلا أن الجميع يتفقون على أن البحث العلمي محاولة للوصـــول إلى حلول للمشكلات المتنوعة ،فهو وسيلة إذن وليس هدفا بحد ذاته،فضلا على أنه استقصاء دقيق ومنظم بهدف اكتشاف المعرفة وفق أسلوب له قواعده العلمية المحددة[16].

وفي هذه الدراســـة يقصـــد به مســـؤولية تتطلب من الباحث الأمانة العلمية، ومن ضـــروريـاتها صـــحة نقل النصوص،والتجرد من فهمها،وتوثيقها بنسبتها إلى أصحابها،ومن أجل هذا فإن تدوين المصادر والتعليقات في

الرســـائل والبحوث العلمية أمر جوهري في تقديرها ،وإن الإهمال أو الإخلال به يعتبر خدشـــا في أمانة الباحث،وعيبا في البحث لا يمكن التغاضي عنه أو التهاون به[17].

أهمية البحث العلمي ودوره في بناء المعرفة الإنسانية:

أصبحت الحاجة إلى **البحث العلمي** في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى، حيث أصبح العالم في سـباق محموم للوصـول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسـان وتضـــمن له التفوق على غيره .وبعد أن أدركت الدولُ المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية.. أولته الكثير من الاهتمام وقدَّمت له كل ما يحتاجه من متطلبات ســـواء كانت مادية أو معنوية، حيث إن البحث العلمي يُعتبر الدعامة الأسـاسـية للاقتصـاد والتطور[18]. وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه، ولا ســـيما المتقدمة منها لمدى إدراكها لأهميته في اســـتمرار تقدمها وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شـــعوبها والمحافظة على مكانتها. فالبحث العلمي يســـاعد على إضـــافة المعلومات الجديدة ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها .والجدير بالذكر هنا أن الدول النامية هي الأحوج إلى مناهج البحث العلمي،وذلك لضـــعف ثقتها بمناهجه والاعتماد على المناهج التقليدية،أضـف إلى ذلك مقاومة بعض الإيرادات للبحث العلمي الذي قد يكشـف الكثير من تجاوزاتها وكذلك عدم ثقتها بالباحثين أنفســـهم،بحجة أن هذه الإيرادات هي الأدرى بمشـــاكلها وطرق حلها[19]. ويفيد البحث العلمي الإنسان في تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله، كالأمراض والأوبئة، أو في معرفة الأماكن الأثرية، أو الشـخصـيات التاريخية، أو في التفسـير النقدي للآراء والمذاهب والأفكار, وفي حل المشـاكل الاقتصـادية والصـحية والتعليمية والتربوية والسياسية وغيرها, ويفيد في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصـــول إلى تعميمات وقوانين عامة كلية. **ويمكن القول** :إنه في وقتنا الحاضــــر أصــــبح البحث العلمي واحداً من المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بســـرعة هائلة وتتغلب على كل المشـــكلات التي تواجهها بطرق علمية ومرجع ذلك أن تأثير البحث العلمي في حياة الإنســـان ينبع من مصـــدرين هما:

الأول :يتمثل في الانتفاع بفوائد تطبيقية.. حيث تقوم الجهات المســـؤولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث التي تم حفظها باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة التي قضت على الحدود الجغرافية والحدود السياسية .

الثاني: يتمثَّل في الأسلوب العلمي في البحث الذي يبنى عليه جميع المكتشفات والمخترعات.. هذا الأسلوب الذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشـاهدة ولا يكتفي باسـتنباطها من التأمل في النفس أو باسـتنباطها من أقوال الفلاسفة ،وتتجلى **أهمية البحث العلمي** أكثر وأكثر في هذا العصر المتسارع.. الذي يُرفع فيه شعار البقاء للأقوى.. والبقاء للأصـــلح! إذ أصـــبح محرك النظام العالمي الجديد هو البحث العلمي والتطوير [20] !.. وعليه فإن الاهتمام بموضـــوع البحث العلمي يعد العمود الفقري في البناء العلمي والأكاديمي بخاصـــة،والبناء المعرفي للإنسـانية بعامة لا للباحثين الناشـئين فحسـب،بل المتقدمين أيضـا.طالما أن موضـوعا كهذا يتسـم بدينامية التطور وسـرعة الإيقاع المتلاحقة أيضـا[21]. من هنا بدأ التفكير الجدي بضـرورة معالجة واقع البحث

العلمي وانتفاضـــة مراكز البحوث في الجامعات العربية عموما والجامعة الجزائرية خاصـــة. والمراقب لواقع البحث العلمي العربي الذي لا ينفصـــل عن واقع ما يعانيه العالم العربي من مشـــاكل وأزمات في كافة الأصـعدة،يجد من خلال ما تعكسه الأرقام والإحصـائيات الصـادرة عن مؤسـسـات ومعاهد علمية عربية ودولية،أنه واقع مرير ومخيب للآمال ولا يمكن أن ينافس أو يلعب أدوارا ريادية عالميا؛ويتجلى ذلك في قلة براءات الاختراع للعلماء العرب،إلى جانب ندرة العلماء العرب واستنزافهم[22].

والحقيقة أن الحديث يطول عن المشـــكلات التي يتخبط فيها البحث العلمي وتعدد المعيقات التي يعاني منها؛مما خلقت أزمة حقيقية أثرت بصورة سلبية على التطور في المجال العلمي والذي سيؤثر بدوره لا محالة على رفاهية واحتياجات المجتمع في الحياة العامة.

السرقات العلمية...أكبر معيقات البحث العلمي:

السرقة لغة:استرق السمع مستخفيا..ومنه الحديث:تسترق الجن السمع؛هو تفتعل من السرقة أي أنها تسمعه مختفية كما يفعل الســارق...والمســارقة والاســتراق والتسـرّق:اختلاس النظر والسـمع.. وسـرق الشـــيء سـرقا:خفي...يقول: السـارق عند العرب من جاء مســتترا إلى حرز فأخذ منه ما ليس له،فإن أخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب ومحترس،فإن منع مما في يديه فهو غاصب[23].

والسرقة العلمية أو الانتحال هي أي شكل من أشكال النقل غير القانوني وتعني أن تأخذ عمل شخص آخر وتدعي أنه عملك،وهو عمل خاطئ سـواء كان متعمدا أو غير متعمد[24].فالمتوقع من كل طالب أن يقتفي أثر المعلومات ويكون على دراية حين يستخدم عمل شخص آخر.ويمكن تعريف السرقة العلمية بشكل مبسط في المحيط الجامعي،على أنها تحدث عندما يقوم الكاتب متعمدا باسـتخدام كلمات أو أفكار أو معلومات(ليسـت عامة) خاصـة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات،ناسبها إلى نفسه وهذا التعريف ينطبق على الكتابات المنشورة ورقيا أو الكترونيا،أو الخاصة بطلاب آخرين[25].

تعد **ظاهرة السرقات العلمية** في الوسط الجامعي في المرحلة الراهنة من بين أكبر المعوقات التي تقف حائلا أمام التقدم العلمي للجامعات الجزائرية،فهي النقطة السوداء التي بدأت تتسع وكأنها ثقب الأوزون،وقد تعددت أسـباب ذلك واتسـعت حيث أصـبح من العسـير حصـر مظاهرها،يعلق محمد كعوان ناقد وأكاديمي بالمدرسـة العليا للأسـاتذة بقسنطينة أن المتسترين على السرقات شركاء في الجريمة...وربما يتحمل المسؤولية كل من الطالب الباحث والأسـتاذ المشـرف عليه ولجنة المناقشـة المُشـكلة في هذا الجرم والتسـتر عليه..ولو فعل المجلس الوطني لأخلاقيات المهنة الجامعية وضـرب بيد من حديد كل الأسـماء التي ثبت امتهانها للسـرقة العلمية، حيث يجردها من الشهادات العلمية لما وصل الأمر إلى هذا الحد،فعلى الوسط الجامعي أن يضـحي بكثير من الأسماء التي تعودت الوصول إلى القمم على أكتاف الآخرين والتبجح بأسماء العلم والعلماء[26].

واقع الحال يشـــير أن الســـرقات العلمية في مجال الأبحاث العلمية هي عرض لمرض حقيقي يعاني البحث العلمي منه فترة طويلة لأسـباب متنوعة ومتعددة منها نقص الاعتمادات والتمويل، والتكدس في طلاب البحث العلمي وتشتت المشرفين على الرسائل لأكثر من 100 رسالة للمشرف الواحد في بعض الأحيان[27].فإذا كان المشرف لا يقرأ لطلبته ولا يتتبع مشاريعهم البحثية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه،حيث يوافق على ما يقدم

إليه دون قراءته والتأكد من أصالته، فإنه مساهم كبير في تلك السرقات التي تحصل هنا وهناك، وهو مسؤول على تردي مســـتوى البحث العلمي في الجامعات الجزائرية[28].ومن جهة أخرى إن هذه الظاهرة قد اســـتفحل انتشارها بشكل مريب في الأوساط الجامعية خاصة بين الباحثين وطلاب الدراسات العليا، وقبل هذه المرحلة نجد الطالب الجامعي لا يكلف نفسه عناء انجاز البحث فقد انتشرت ظاهرة شراء البحوث الجاهزة التي تُطلب من الطلبة خلال الموسم الجامعي في إطار مقاييس المقرر الدراسي،فنجد تهافت الطلبة على بعض المكتبات خارج الحرم الجامعي، ومع الأســف تفتح أبوابها للمتكاســلين والمتخاذلين منهم،وذلك بانجاز البحوث بمجرد الإرشاد لعنوان الموضوع المطلوب،مقابل مبالغ مادية ،فهي تساهم في فقد البحث العلمي مصداقيته،ويكون الحاصل مجموعة من المعلومات المتناثرة مستقاة من كتب علمية- دون نسبتها لأصحابها- مدونة على أوراق بحثية لا تمت للبحث العلمي بصـــلة لا منهجيا ولا أخلاقيا، ولعل حججهم في ذلك كثيرة منها ضـــيق الوقت المتاح لإنجاز البحث وتراكم البحوث لمختلف المقاييس..وربما جهلهم أصـــلا لمنهجية البحث العلمي وأسس تنظيمه والطريقة الصحيحة لنقل المعلومات والخلط بين السرقة والاقتباس وللانترنت ومختلف الوسائط الالكترونية وســوء الاســتغلال الأثر البالغ في تســهيل ذلك...وغيرها من الأعذار الواهية التي أثرت على البحث العلمي عامة.

إن الأمر لم يقف عند حد صغار الباحثين أو طلاب الماجستير والدكتوراه ولكن الأخطر أن يمتد إلى بعض الأســاتذة وأعضــاء هيئات التدريس ممن هم حرّاس البحث العلمي والقدوة والمشــرفون على شــباب الباحثين وطلاب الدراسات العليا،إما بصورة مباشرة من خلال سرقة أفكار أو كتابات الآخرين ونسبتها للذات دون ذكر المصــــادر، أو بطريقة غير مباشـــرة من خلال الموافقة أو مباركة قيام طلابه بممارســـة تلك الرذيلة، والتي أصــبحت تســيء إلى نبل الرســالة العلمية، وتعمق أزمة الجامعة،في ظل الانقلاب في منح درجتي الدكتوراه والماجستير، وصور وأشكال الغش والصورية المتعددة في منحها بطريقة مقنعة لا يدركها سوى المشرف، الذي وافق على صلاحية الرسالة وسوء تشكيلة التحكيم العلمي لها وللبحوث والدراسات المقدمة للنشر في كثير من المجلات والمؤتمرات العلمية [29].ويعلق على هذا صابر بقور أستاذ أخلاقيات مهنة الصحافة بجامعة باتنة أن (هذا العجز والخلل الوظيفي والرومانســـية الأكاديمية الحالمة التي حولت البحث العلمي إلى موائد طعام فاخرة في الملتقيات،وتصـــرفات ســـياحية مبتذلة وأغراض أخرى في التربصـــات ولهث خلف التأهيل والدرجة العلمية في المقالات والمجلات العلمية المحكمة)[30] ، مما جعل البحث العلمي ألعوبة في أيدي مجموعة من اللصـــوص والانتهازيين،يتتلمذ على أيدي هؤلاء طلاب وباحثون وفاقد الشـــيء لا يعطيه،فلن يُخرّج هؤلاء اللصـــوص إلا من هم على شـــاكلتهم في الأغلب،**إذا كيف يســـتقيم الظل والعود أعوج**؟!.[31] و يضـــاف لما ســـبق ذكره ظاهرة مهمة جدا، وهي: حينما تعلن وزارات التعليم العالي في العالم العربي عن مسابقات لتعيين أعضاء هيئات تدريس جدد في جامعاتها، و تضع شروطا يجب أن يحققها هؤلاء الأعضاء حتى يصـــار إلى تعيينهم، فإن القائمين على هذه التعيينات لا يراعون أي جانب من جوانب العدل والحق والمساواة في اختيار الأعضاء الأكفاء، ولا يعينون من يستحق التعيين حقا، بل تتدخل الوساطة والمعارف الشــخصــيّة والمحسـوبيات والعلاقات غير النظيفة في هذه التعيينات، وتعمل لجان الاختبار على خرق هذه

الشــروط وتهميشــها، وتعيّن من لا يســتحق، وتبعد الجديرين والمتميزين علميا ومعرفيا. ومن هنا نفهم لماذا تمتلئ جامعات العالم الأوروبي والشــرق آســيوي وأمريكا بالأســاتذة العرب الكثيرين الذين لم يحصــلوا على وظائف في جامعات بلدانهم. إن جامعاتنا العربية تهاجمهم بضــراوة وترفض أن تعطيهم الفرصــة لكي يبدعوا ويطوّروا مجتمعاتهم، في حين أنّ جامعات العالم الأخرى تحتضــــنهم، و تســـتفيد من خبراتهم، وتعدّ لهم كل الظروف المناسبة لكي يبحثوا بتميز وإبداع[32] .

بعض السبل للحد من ظاهرة السرق العلمي..والنهوض بالبحث العلمي

- **التزام الأسرة الجامعية بأخلاقيات وآداب المهنة في الجامعات:**

إن رقي الأمـة وتقدم البحث العلمي مســـؤولية تقع على عـاتق جميع أفراد المجتمع والأســـرة الجـامعيـة خاصــة،ابتداء من مدير الجامعة إلى أصـغر عامل بها فتحلي المسؤول الإداري والأسـتاذ الجامعي والطالب الجامعي بأخلاقيات وآداب المهنة أثناء أداء العمل داخل الحرم الجامعي يعكس بدون أدنى شــك مدى تطور ووعي المجتمع..

إن الجامعة هي المكان الأنسـب لإجراء البحوث والدراسـات العلمية خاصــة رسـائل الماجسـتير وأطروحات الدكتوراه،وآفة السـرقات العلمية التي طالت هذه البحوث أدت إلى فقدان الثقة فيها،وهي جريمة في حق البحث العلمي وجب على الوزارة الوصـية اتخاذ التدابير الضـرورية للحد من انتشـار هذه الظاهرة أكثر وأكثر، واتخاذ أقصــــى العقوبات في حق مرتكبيها .والحقيقة أن هذه الآفة تمس بأخلاقيات المهنة مما تؤثر على نزاهة الأسـاتذة والطلبة وقيمة البحث العلمي على حد سـواء،فالسـرقة العلمية خيانة للأمانة العلمية لذلك وجب على الطالب الجامعي استيعاب هذه الظاهرة وحدودها والمسموح والمحظور منها،(ويصبح على كل أستاذ جامعي، التزاما أخلاقيا ومهنيا واجتماعيا أن يطرح هذا الموضــــوع للنقاش بين كل من المهتمين والغيورين على مصــداقية التكوين والبحث العلمي الجامعي من أجل التفكير معا في وضــع اســتراتيجيات عملية دقيقة على غرار كل جامعات العالم المتطور للحد من هذه الظاهرة المسيئة لسـمعة الجامعة والبحث العلمي)[33].وقد لفت انتباهي منشور معلق عند مداخل معاهد جامعتنا يستحق الوقوف عنده بقلب واع ،وهو معنون بــ **(من لايهمه أمر المســلمين فليس منهم)** ، فحواه أنه أحد الأســاتذة الجامعيين كتب لطلابه رسـالة معبرة وضــعها على مدخل الكلية في الجامعة بجنوب إفريقيا،هذا نصــها: تدمير أي أمة لا يحتاج إلى قنابل يدوية أو صـــواريخ بعيدة المدى.ولكن يحتاج إلى تخفيض نوعية التعليم والسماح للطلبة **بالغش**!!..

يموت المريض على يد طبيب **نجح بالغش** !

وتنهار البيوت على يد مهندس **نجح بالغش** !

ونخسر الأموال على يد محاسب **نجح بالغش**!

وتموت الإنسانية على يد شيخ دين **نجح بالغش** !

ويضيع العدل غلى يد قاضي **نجح بالغش** !

ويتفشى الجهل في عقول الأبناء على يد معلم **نجح بالغش** ! ...

انهيــار التعليم= انهيــار الأمة

فالله الله..يـا طلبتنا الأعزاء في أنفسكم وفينا، ولنعمل سويا على إحياء ضمائرنا الميتة بإثبات روح المسؤولية في كل واحد منا ولتعلم أخي الطالب أن الله رقيب عتيد وأنّك ستسأل يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.(بتصرف).

- **اتخاذ إجراءات صارمة في نشر البحوث العلمية للحد من الظاهرة:**

فرضـــت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إجراءات جديدة فيما يتعلّق بنشـــر المقالات بالمجلاّت العلمية المحكّمة بالنسبة لطلبة الدكتوراه والأساتذة الباحثين، والتي تقتضي إرسال نسخة من المقال إلى بوابة إلكترونية على مستوى المركزية ليتّم توجيه المقال للتحكيم.تتضمن الإجراءات الجديدة، إلزام جميع الباحثين من طلبة أو أسـاتذة الراغبين في نشـر مقالات علمية بمجلاّت محكّمة، أن يرسـلوا مقالاتهم أوّلا إلى وسـيط على مسـتوى مديرية البحث العلمي بالوزارة الوصـيّة، وهو بوابة إلكترونية أو منصّـة تمّ اسـتحداثها والتي تتضـمّن جميع المجلاّت العلمية المحكّمة والمصـــنّفة والمعترف بها رســـميا من قبل الوزارة، أين يتّم الإطّلاع من قبل متخصّـصـين على مدى جدوى نشـر المقال العلمي ومن ثمّ تحويله نحو لجان التحكيم التي تقدّم تقارير نهائية حول إمكانية النشــر في المجلاّت المقصــودة من قبل الباحث، الذي يتعيّن عليه الدخول إلى البوابة ASPJ والتسجيل في حساب خاصّ يمكنّه من الإطّلاع على شروط النشر بالمجّلة التي يقصـدها ومختلف المقالات المنشــورة، إضــافة إلى إرســال مقاله إلى الهيئات المشــرفة على البوابة المذكورة عن طريق إتباع جملة من الخطوات، كما يمكنه عن طريق حسابه على البوابة متابعة مختلف التطوّرات بخصوص قبول أو رفض نشر مقاله، وبالتالي فإنّ الإجراءات الجديدة سـتضـفي حسـب أسـاتذة جامعيين المزيد من الجدّية فيما يتعلّق بنشـر المقالات العلمية. كما ستسهم في وضـع حدّ للنشر العشوائي واستغلال علاقات النفوذ والمعارف والوساطات لدى المشــرفين على المجلاّت العلمية، إذ ســتكون هذه الإجراءات أكثر حســما في تطبيق مختلف المعايير المطلوبة ومنع المقالات التي تفتقد للشــروط العلمية من النشــر. وفي هذا الصــدد، طالب المشــرفون على المجلاّت العلمية جميع الباحثين الذي أرسلوا مقالاتهم سابقا، بضرورة إعادة إرسالها نحو البوابة وفقا لإجراءات الوزارة الجديدة التي تمنح الضوء الأخضر للنشر[34].

- **صيـانة الحمـاية القانونية لحقوق المؤلف:**

تعتبر حقوق المؤلف من أهم حقوق الملكية الفكريـة كونها تمثل الإبداع الفكري والذهني[35]، ويطلق لفظ حق المؤلف على كل نتاج ذهني مبتكر ســـواء في التعليم ، أو الأدب ، أو الفنون مادام أنـه قد خرج من حيّز التفكير إلى مرحلة التعبير الخارجي[36].ومصـــــطلح الملكية الأدبية والفنية أو حقوق المؤلف يشـــمل حماية مجموعة أفكار وآراء المؤلفين ونتاج عقولهم ، ويترتب على هذه الملكية مجموعة من الحقوق ، وهذه الحقوق هي نتيجة لواقع إفراغ الإبداع في قالب شكلي (كتاب) أو غيره من الأشكال الفنية أو العلمية[37].

وبما أن حقوق المؤلف مرتبطة ارتباطا وثيقا بحقوق الإنسـان، والمتمثلة في ضـرورة المحافظة على المصـالح الأدبية والفنية فإن شـخصـيته تتأثر أيما تأثر عندما يتم الاعتداء على أفكاره، وقد قيل في ذلك :((من تسرق نقوده أو موجوداته فقد فَقَد بعض الشيء ،ومن تسرق أفكاره وإبداعاته فقد فَقَد كل شيء))[38].وبما أن حماية حق المؤلف لها دور كبير في تدعيم التراث الثقافي في المجتمع وتنميته والحفاظ على ثراء المعرفة الإنســــانية

والإبداعات الفكرية وتشجيع الابتكار فإن القانون الداخلي والمواثيق الدولية قد سعت واضطلعت بمهمة توفير هذه الحماية القانونية للحد من ظواهر السرقة والاعتداء [39]،وذلك بسن التشريعات الوطنية والدولية والانضمام إلى الاتفاقات والمنظمات الدولية المتعلقة بحماية هذه الحقوق ، وتستمد الحماية القانونية سندها من الحماية الدولية لحقوق الإنسان ، حيث أقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة**1948** في مادته **27** : **((... لكل فرد الحق في حماية المصـــالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني...))**. ومن جهته أقر المشــــرع الجزائري نظام حماية حق المؤلف بعد الاســـتقلال بعدة قوانين متعاقبة كان آخرها الأمر **03-05** الصــــادر في 19 جويلية 2005 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ، وذلك بعد إنضـــــمام الجزائر لاتفاقية **(برن)** لحماية المصنفات الأدبية والفنية الصادرة في 09 سبتمبر 1886 المعدلة عدة مرات قصـــد مواجه التحديات المتســـارعة والتطور التكنولوجي، وكذا الاتفاقية العالمية لحق المؤلف لســـنة 1952 المعدلة في (باريس) ســنة 1971 وعلى الصــعيد الإقليمي فقد أبرمت الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلفين العرب لسنة 1981 في بغداد[40].من ثم كانت للحماية القانونية حصنا منيعا لنتاج العلماء والمبدعين والمؤلفين في مختلف الفروع والميادين(وباتســـاع دائرة الأمن الفكري والوصـــول إلى أعلى درجات الاطمئنان والشـــعور بالسلام واختفاء مشاعر الخوف لدى أفراد المجتمع مما يحفزهم على العمل ويوفر لهم مناخ الاستقرار اللازم لاستمرار التقدم والإنتاج والتنمية)[41]،مما يشجع زيادة الأبحاث والكتب الجامعية،ويساهم ذلك حتما في تطور البحث العلمي وبالتالي التنمية الحضـــارية للمجتمع في جميع الجوانب الثقافية والاقتصـــادية والاجتماعية... ولما كانت السرقات العلمية من أكبر التحديات المعيقة للبحث العلمي،وجب صيانة الحقوق الفكرية، إذ يذهب الكثير من الباحثين إلى سكوت بعض الكتاب عن السرقات التي يتعرضـون لها كما هو الشـأن مع الكاتب المغربي عبد العزيز الراشدي الذي تعرضت إحدى نصوصه القصصية للسرقة من أحد الكتاب اليمنيين دون أن يحرك ساكنا. وهو ماساهم إلى حد كبير في تفاقم هذه الظاهرة واستفحالها في الأوساط الجامعية بشكل مخيف، ومن ثم وجب على ضـــحية الســـرقة العلمية أن لا يكتفي بفضـــح مرتكبيها على مواقع التواصـــل الاجتماعي وإنما اتخاذ إجراءات على أعلى المستويات كالملاحقة القضاء مثلا،فالسرقة العلمية إساءة للبحث العلمي ومساهمة في قتل موهبة وإبداع الباحثين وطمس روح الإبداع والتنافس في مختلف الميادين العلمية.

ومن كل ما ســـبق ذكره نجد أن البحث العلمي في الوطن العربي والجامعات العربية يعيش أزمة حقيقية،إذ لا تزال جهوده ضـــئيلة جدا أو تكاد تكون محصـــورة وهو واقع حال الجامعات الجزائرية،وذلك بســـبب قلة الاهتمام بالبحث العلمي وضـــعف وتيرة الأبحاث العلمية وتفاقم المشـــاكل التي يعاني منها في ظل انتشـــار ظواهر غير صـحية حالت دون ازدهاره وهي مظاهر ليدمي لها القلب حقا.. وعلى رأســها الســرقات العلمية واضمحلال القيم الأخلاقية في الأوساط الجامعية، وإضافة لما سبق ذكره من سبل الخروج من الأزمة نورد بعض المقترحات للرقي بالبحث العلمي :

- فك أســـر البحث العلمي من القيود المشـــروطة والنهوض به في ســـبيل الارتقاء إلى مصـــاف الدول المتقدمة،وعدم ارتباطه فقط بالترقيات والرتب الأكاديمية والحصول على الدرجات العليا.

- إن نقطة الانطلاق للخروج من الأزمة التي يعيشـــها البحث العلمي،هو إيمان أبناء الوطن بأهمية ودور ترقية مستوى العلم والمعرفة ونزاهة البحوث الأكاديمية ،للارتقاء بالتعليم الجامعي بصفة خاصة.فعظمة الأمة بعظمة أبنائها الباحثين المنتجين المجيدين للبحث العلمي.

- على الدولة إعادة الاعتبار لمختلف الإطارات والكفاءات في المؤســســات التعليمية وتشـجيع ذلك بمختلف الســبل، بتقديم الدعم الكافي للأبحاث العلمية ، وتوفير البيئة المناســبة للبحث والباحثين والمؤلفين وضـــرورة الاهتمام بالنتائج المتوصل إليها للاستفادة منها في الواقع.

- ضرورة تفاعل الأبحاث العلمية في الجامعات بالموازاة مع مشاكل المجتمع للبحث في سبل توفير متطلباته وسد حاجياته.

- يجب على الجامعات الوقوف بقوة في مواجهة آفة البحث العلمي وهو السرقة العلمية بين الباحثين، وتفعيل قرارات المجالس التأديبية في ذلك دون محســوبيات وعلاقات نفوذ، إضـــافة إلى توظيف لجان خاصـــة تتمتع بالحيادية تقوم بفحص أعمال الباحث السارق،واتخاذ إجراءات ردعية في حق الباحث السارق بحرمانه من أية ترقيات أو تقلد مناصب قيادية.

- حماية أبناء الوطن من الاستلاب الثقافي ومواجهة التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة وذلك لسوء استغلال الشبكة العنكبوتية ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي،إذ أكدت بعض الدراسات أن أكثر استخدام للإنترنت في الدردشة وأمور الشات وقليل من يستخدمها في أمور متعلقة بالبحث العلمي،مستهدفة عقول الناشئة وكل هذه المظاهر المؤسفة تهدد الهوية والكيان العربي.

- إعادة توجيه مســار الإعلام الجديد نحو الطريق الصــحيح بترشـيد الاسـتغلال فهي وجهة الشـباب العربي خاصة موقع الفيس بوك والذي أثبتت الدراسات أنه ساهم بحجم كبير في تعزيز وتدعيم قيمة العلم والمعرفة.

- تفعيل إجراء دورات مكثفة بصورة شهرية مثلا للطلبة الجامعيين وفق برنامج يتبع فيه:

- تدريس أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة الأكاديمية في الجامعة والوقوف على بنود ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية.

- الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات العلم لجميع القائمين على العملية التعليمية.

- تنمية التفكير العلمي للطالب الجامعي بتعليم الأصـــول العامة في إعداد البحث وكتابته بتوثيق المصـــادر والمراجع بالطرق العلمية الصحيحة.

- ضرورة الحرص في منهج البحث على الأمانة العلمية في النقل والاستشهاد وتوثيق المعلومات.

- محاربة مكاتب بيع البحوث الجاهزة والسـعي نحو القضـاء على ظاهرة التكاسـل المنتشـرة بين الطلبة وذلك بإجبارهم على الاعتماد على النفس في انجاز البحوث.

- تحديد مفهوم السـرقة في الممارسـة العلمية وتوضـيح أثر هذا التصـرف المشـين على البحث العلمي عامة والباحث الأكاديمي بصــفة خاصـــة،من خلال نشــر اللوائح والعقوبات الخاصـــة بالســرقة العلمية واســتيعاب العقوبات المترتبة عليها،إضـــافة إلى مناشـــدة الوزارة الوصـــية بتأســيس هيئة رقابية تعمل على الحد من هذه الظاهرة وتحسين جودة التعليم.

قائمة المصادر والمراجع:

-أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر -بيروت –لبنان،ط6،2008م،ج7.

- أمجد عبد الفتاح أحمد حسان، **مدى الحماية القانونية لحق المؤلف- دراسة مقارنة-**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص،جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان- كلية الحقوق،2008م.

-أيمن جميل عبد الرحمن صالح،**معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية،** رسالة لنيل شهادة الماجستير في المناهج والتدريس في كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية،نابلس-فلسطين،2003م.

- حسن رضوان فوقية،**منهجية البحث العلمي وتنظيمه**،دارالكتاب الحديث، القاهرة، دط 2008م،ص17.

- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان،**كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**،مكتبة الرشد،ط92005م.

- فان دالين، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، تر:محمد نوفل وآخرون، القاهرة،مكتب الأنجلو المصرية،دط،1969م.

- فنيش بشير ،**حماية حق المؤلف من الاعتداء**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص،جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة،كلية الحقوق بن عكنون،2012م.

- ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، **أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها**، المديرية العامة للتربية والتعليم للمنطقة الداخلية سلطنة عمان،ديسمبر 2009.

- محمد أزهر سعيد السماك، **طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات** ، دار اليازوري العلمية عمان- الأردن،ط1 2015.

- محمد منير مرسي، **تاريخ التربية في الشرق والغرب**،عالم الكتب ،القاهرة،دط،1993.

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،عمادة التقويم والجودة، **السرقة العلمية ما هي؟وكيف أتجنبها؟**،سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة 8،الرياض 1433هـ،ص8.

- جامعة الملك سعود وكالة الجامعة للتطوير والجودة،عمادة تطور المهارات ،**كيف تجنب طلابك خطأ الوقوع في السرقة العلمية**، سلسلة نصائح في التدريس الجامعي2010،10.

المواقع الالكترونية:

- أمجد قاسم، **تعريف البحث العلمي وأهميته وأهدافه وخصائصه**، كتب في 2012/04/30 على الموقع الالكتروني:**http://al3loom.com/?p=4018**

خيام محمد الزعبي، **أخلاقيات العمل ودورها في الارتقاء بالأداء الوظيفي** ،على الموقع الالكتروني: http://syria-news.com/dayin/mosah/printpage.php?id=9968 ،

جمال الدهشان،**السرقات العلمية تهدد الأمن الفكري**،على الموقع الالكتروني: https://www.albawabhnews.com/2124382،

مناهج البحث ميديو ، **تعريف البحث العلمي لغة واصطلاحاً**،على الموقع الالكتروني: https://sites.google.com/site/mnahjal/Home/mydyw/aldrs-alawl/tryf-albhth-allmy-lghte-wastlahaan

- أهمية البحث العلمي، تنمية البحث العلمي على الموقع الالكتروني: http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/368742

– منى شكري،**البحث العلمي العربي..واقع مأزووم ينتظر الانفراج**،ذوات صحيفة ثقافية فكرية ،الموقع الالكتروني: http://www.thewhatnews.net/post-page.php?post_alias

_ استطلاع نوّارة لحرش، **سرقات دون عقاب تسيء إلى البحث العلمي في الجزائر**، ،جريدة النصر 15 مارس 2016.

- عبد المحسن سلامة، **سرقة مستقبل البحث العلمي**،الموقع: http://www.ahram.org.eg/Archive/2004/2/23/INVE1.HTM

- جمال الدهشان، **السرقات العلمية تُهدد الأمن الفكري العربي**، الموقع: http://www.albawabhnews.com/2149405،

- صابر باقور، **أزمة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية أزمة أخلاقية لا واعية وغير مقصودة**، الموقع: https://badislounis.blogspot.com/2015/12/blog-post_39.html

- محمد مسعد ياقوت، **السرقات العلمية..مشكلة متفاقمة**، الموقع: / http://www.almorabbi.com/vb/f-89/9439

-جهاد حمد، الفساد في البحث العلمي والحياة الأكاديمية ...مستقبل التعليم إلى أين !!! ، الموقع الالكتروني: https://www.maannews.net/Content.aspx?id=794162،

- الموقع الالكتروني: http://www.asjp.cerist.dz/en

الهوامش:

[1] أيمن جميل عبد الرحمن صالح،**معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في المناهج والتدريس في كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية،نابلس-فلسطين،2003م،ص8.

[2] أمجد قاسم، **تعريف البحث العلمي وأهميته وأهدافه وخصائصه**، كتب في 2012/04/30 على الموقع الالكتروني:**http://al3loom.com/?p=4018** شوهد يوم: 2017/05/07 على الساعة21:56 .

[3] محمد منير مرسي، **تاريخ التربية في الشرق والغرب**،عالم الكتب ،القاهرة،دط،1993،ص14.

[4] خيام محمد الزعبي، **أخلاقيات العمل ودورها في الارتقاء بالأداء الوظيفي** ،على الموقع الالكتروني:

http://syria-news.com/dayin/mosah/printpage.php?id=9968 ، شوهد يوم:2017/05/07 على الساعة21:28 .

[5] ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي، **أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها**، المديرية العامة للتربية والتعليم للمنطقة الداخلية سلطنة عمان،ديسمبر 2009،ص6.

[6] جمال الدهشان،**السرقات العلمية تهدد الأمن الفكري،على الموقع الالكتروني:** https://www.albawabhnews.com/2124382، شوهد يوم: 2017/05/07 على الساعة23:20.

[7] مناهج البحث ميديو ، **تعريف البحث العلمي لغة واصطلاحاً**،على الموقع الالكتروني:

https://sites.google.com/site/mnahjal/Home/mydyw/aldrs-alawl/tryf-albhth-allmy-lghte-wastlahaan

[8] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان،**كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**،مكتبة الرشد،ط92005م،ص25.

[9] حسن رضوان فوقية،**منهجية البحث العلمي وتنظيمه**،دار الكتاب الحديث،القاهرة،دط،2008م،ص17.

[10] محمد أزهر سعيد السماك، **طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات** ، دار اليازوري العلمية عمان- الأردن،ط1 2015،ص12،11.

[11] أيمن جميل عبد الرحمن صالح،المرجع السابق،ص17.

[12] نفسه،ص17.

[13] نفسه،ص17.

[14] حسن رضوان فوقية، المرجع السابق،ص18.

[15] فان دالين، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، تر:محمد نوفل وآخرون، القاهرة،مكتب الأنجلو المصرية،دط،1969م،ص9.

[16] محمد أزهر سعيد السماك،المرجع السابق،ص19.

17 مناهج البحث ميديو، **تعريف البحث العلمي لغة واصطلاحاً**،المرجع السابق.
18 أهمية البحث العلمي، تنمية البحث العلمي على الموقع الالكتروني:
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/368742 ، شوهد يوم:2017/05/06 على الساعة13:30.

19 أيمن جميل عبد الرحمن صالح،المرجع السابق،ص25.
20 أهمية البحث العلمي، المصدر السابق.
21 محمد أزهر سعيد السماك، المرجع السابق،ص30.
22 منى شكري،**البحث العلمي العربي..واقع مأزووم ينتظر الانفراج**،ذوات صحيفة ثقافية فكرية ،الموقع الالكتروني:
http://www.thewhatnews.net/post-page.php?post_alias شوهد يوم:2017/05/08 الساعة:14:41.

23 أبو الفصل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر-بيروت –لبنان،ط6،2008م،ج7،ص174.
24 جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،عمادة التقويم والجودة، **السرقة العلمية ما هي؟وكيف أتجنبها؟**،سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة 8،الرياض 1433هـ،ص8.
25 جامعة الملك سعود وكالة الجامعة للتطوير والجودة،عمادة تطور المهارات ،**كيف تجنب طلابك خطأ الوقوع في السرقة العلمية**، سلسلة نصائح في التدريس الجامعي2010،10.
26 **استطلاع نوّارة لحرش، سرقات دون عقاب تسيء إلى البحث العلمي في الجزائر، ،جريدة النصر 15 مارس 2016.**

27 عبد المحسن سلامة، **سرقة مستقبل البحث العلمي**،الموقع:
http://www.ahram.org.eg/Archive/2004/2/23/INVE1.HTM شوهد يوم:2017/05/06،الساعة:12.30.
28 محمد أركون، المصدر السابق.
29 جمال الدهشان، **السرقات العلمية تُهدد الأمن الفكرى العربى** http://www.albawabhnews.com/2149405،شوهد يوم: 2017/05/07 على الساعة23:20 .

30 **صابر باقور، أزمة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية أزمة أخلاقية لا واعية وغير مقصودة**، الموقع:
https://badislounis.blogspot.com/2015/12/blog-post_39.html شوهد يوم:2017/05/06،الساعة:14.38.
31 محمد مسعد ياقوت، **السرقات العلمية..مشكلة متفاقمة**، الموقع: http://www.almorabbi.com/vb/f-89/9439 /
شوهد يوم:2017/05/07،الساعة:10:30.

32 جهاد حمد، الفساد في البحث العلمي والحياة الأكاديمية ...مستقبل التعليم إلى أين !!! ، الموقع الالكتروني:
https://www.maannews.net/Content.aspx?id=794162، شوهد يوم:2017/05/03،الساعة:22:34.
33 جمال الدهشان،المصدر السابق.
34 ينظر للموقع الالكتروني: http://www.asjp.cerist.dz/en
35 أمجد عبد الفتاح أحمد حسان، **مدى الحماية القانونية لحق المؤلف- دراسة مقارنة-**،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص،جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان- كلية الحقوق،2008م،
36 فنيش بشير،**حماية حق المؤلف من الاعتداء**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص،جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة،كلية الحقوق بن عكنون،2012م،ص2.
37 أمجد عبد الفتاح،المرجع السابق،ص25.
38 فنيش بشير،المرجع السابق،ص2.
39 نفسه،ص99.
40 نفسه،ص7.
41 جمال الدهشان، **الأمن الفكري ومؤسساتنا التعليمية في عصر المعلوماتية ،الموقع:**
http://www.albawabhnews.com/2149405 شوهد يوم:2017/05/07 الساعة:22:35.